



مركز البحوث
القطرية والاسراتيجية

مركز البحوث للدراسات الفلسطينية والاسراتيجية

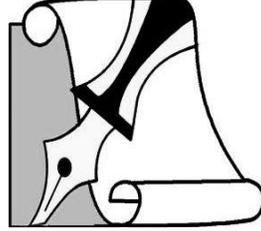
التقدير نمف الشهرى

تحليل للتطورات السياسية
والأمنية في فلسطين

www.bahethcenter.net

Email: baheth@bahethcenter.net

bahethcenter@hotmail.com



**مركز الدراسات
اللسطينية والاستراتيجية**

تحليل نصف شهري للتطورات السياسية والأمنية في فلسطين

أهداف المركز الرئيسية:

- 1 . إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمم.
- 2 . الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.
- 3 . بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.
- 4 . إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

تطورات الأوضاع في قطاع غزة

على مدار الأسابيع القليلة الماضية، جدد المقاتلون في القطاع إطلاق البالونات الحارقة والمتفجرة على المستوطنات، مما أدى إلى اندلاع عشرات الحرائق التي تسببت في أضرار بيئية وألحقت أضراراً بالمتلكات في المنطقة؛ ورداً على ذلك، شن جيش العدو غارات انتقامية ليلية شبه يومية على أهداف في القطاع، قصف خلالها بنى تحتية تحت الأرض، ومنشآت لإنتاج الأسلحة، ومصانع أسمنت الذي يُستخدم في صنع أجزاء للأنفاق ونقاط المراقبة على طول الحدود.

كشفت وسائل إعلام العدو؛ تفاصيل رسالة مصرية إلى حركة (حماس) وإسرائيل، وذلك لوقف التصعيد في قطاع غزة، الذي يشهده القطاع منذ عدة أيام؛ وقال موقع (حدشوت بتخون سديه)، نقلاً عن مصادر مصرية: إن مصر طلبت من الجانبين (حماس وإسرائيل) وقف التصعيد والتوتر بشكل مؤقت.

وأفاد الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" أن الوفد الأمني المصري الذي التقى بقيادة حماس في قطاع غزة، نقل إلى الجانب الإسرائيلي مطالب حماس لوقف إطلاق البالونات الحارقة ووقف فعاليات الإرباك الليلي؛ وتتلخص برفع جميع إجراءات تشديد الحصار، وتوسيع مساحة الصيد إلى 20 ميلاً، وفتح معبر كرم أبو سالم بشكل كامل وعلى مدار الساعة، التعهد بالمصادقة على تنفيذ مشاريع بنى تحتية ومشاريع اقتصادية في غزة تتعلق بالمياه والكهرباء. وتضمنت المطالب، تصاريح إسرائيلية تسمح بالتصدير والاستيراد من قطاع غزة، ومضاعفة عدد تصاريح الدخول التي تمنح للعمال الفلسطينيين من القطاع لتصل إلى 100 ألف تصريح، والمصادقة على مشاريع التشغيل التي تشرف عليها الأمم المتحدة.

كما تضمنت مطالب حماس مضاعفة هبات المساعدات التي تقدمها قطر إلى غزة لتصل إلى 200 مليون دولار، علما أنها تبلغ اليوم 100 مليون دولار، وفقا للموقع الإلكتروني الذي أوضح أن حماس رفعت سقف المطالب خاصة بالأمور التي تتعلق بسيطرة وصلاحيات الاحتلال. وأفيد أن المطالب الفلسطينية، تتعدى هذه المرة، ما يطرحه عادة الوفد المصري الذي التقى قيادة حركة "حماس" في غزة، في زيارة هي الأولى له منذ بداية العام الجاري، إذ إن الفصائل تطالب بتطبيق سريع لبنود تفاهات التهدئة التي تم التوصل إليها في تشرين الأول 2018، ولم ينفذ الاحتلال غالبيتها، سوى تلك المرتبطة بالمنحة القطرية.

وأفيد أن "حماس" أبلغت المصريين، بأن "الصبر الفلسطيني قد نفذ"، وأنّ الفعاليات الشعبية على طول الحدود لن تتوقف إلا بعد التوصل إلى اتفاق جديد وتنفيذ المطالب، مع تأكيد أن الفصائل "جاهزة للتصعيد ولا تخشى الذهاب إلى معركة كبيرة". كذلك، نقلت الحركة إلى المصريين أنها ترى أن تذرّع الاحتلال بأزمة فيروس "كورونا" "غير مقبول"، لأنه "اتخذ الأزمة حجة للمماطلة في تنفيذ بنود التفاهات، رغم قدرته على تنفيذها بكل سهولة".

وتواجه حماس ضغوطا دولية هائلة - من قطر ومصر ومبعوث الأمم المتحدة نيكولاوي ملادينوف - لوقف هجماتها، إلى جانب ضغوط من سكان غزة، الذين يحصلون على ثلاث إلى أربع ساعات فقط من الكهرباء يوميا بعد أن اعتادوا على الحصول على أكثر من ذلك بثلاث مرات، بعد توقفت إسرائيل عن السماح بدخول الوقود إلى القطاع ردا على العنف.

وقال ضابط مخابرات العدو المسؤول عن غزة أن حماس غير معنية بمواجهة معنا ولم تعد تعتمد على الضيف لوحده؛ وأضاف في مقابلة مع يسرائيل هيوم، أن حماس تفضل اطلاق البالونات واستخدام التفجيرات الليلية (الارباك) على اطلاق الصواريخ لتحقيق نتائج تتعلق بالتهدئة لم تكن تحصل عليها باطلاق الصواريخ التي كانت تجربها لمواجهة لا ترغبها سابقا.

وأوضح أن حماس أصبحت تمتلك جيشا ولكن الضم أو أي ظرف لن يدفعها للتصعيد ولكن اليأس من الوضع الاقتصادي بغزة فقط هو من سيدفعها لذلك؛ وأشار إلى أن وضع غزة اقتصاديا هو الأصعب وقادة حماس ينامون ويستيقظون وهم يفكرون بذلك فقط فهم ليسوا

كالزعماء العرب المستبدين، بل يحسبون حسابا بالفعل للسكان ويخشون تمردهم بسبب الوضع الاقتصادي.

وأضاف، حماس تريد الهدوء وتسعى بكل قوة للحفاظ عليه لكن لن تستطيع فعل ذلك بنسبة 100% مكملاً رغم الأزمة المالية وصرف رواتب عناصر بشكل محدود إلا أنها تركز على نقل الأموال وتستثمرها في الصناعات العسكرية. وكشف "نحن وحماس نستعد باستمرار لمواجهة مغايرة لكن كل طرف منا يريد الهدوء .. حماس تريد المال مقابل الهدوء وقطر هي من تدفع تلك الأموال ولسنا نحن".

ذكرت صحيفة معاريف العبرية أن إسرائيل وبحسب ما يتم تداوله من مستويات مختلفة وكذلك مع الوسطاء، ترغب في تحسين الوضع الاقتصادي بغزة، لكن ليس تحت النار، بل أنه يجب على حماس وقف إطلاق البالونات؛ وفي هذه المرحلة تبحث المؤسسة العسكرية والأمنية، عن المسار الذي يمكن من خلاله إيقاف التصعيد الآن، وذلك رغم استعداد الجيش لاستمرار إطلاق البالونات في الأيام المقبلة، ومن جهته سيواصل هجماته بغزة ضد أهداف البنية التحتية لحماس وليس إيذاء نشطائها أو من يقفون خلف إطلاق البالونات الحارقة.

من جهة أخرى قائد المنطقة الجنوبية الميجر جنرال هرتسي هليفي ترأس وفدا إلى الدوحة ضم عددا من المسؤولين الكبار الآخرين من الجيش وجهاز الأمن العام (الشاباك) والموساد ومجلس الأمن القومي؛ وكلف الوفد بوضع الشروط لاتفاق وقف إطلاق النار الذي سيتم عرضه على قيادة "حماس" في قطاع غزة، وهذه ثاني زيارة معروفة لهليفي لقطر هذا العام، بعد أن سافر إلى الدوحة في شباط الماضي في ظروف مماثلة للتفاوض على وقف لإطلاق النار مع حماس وسط تصاعد للتوترات؛ وتأتي هذه الزيارة وسط توترات مستمرة واشتباكات منخفضة المستوى بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في القطاع، والتي هددت بتصعيد العنف على طول الحدود إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق جديد لوقف إطلاق النار. وهدد مسؤولون إسرائيليون بدورهم بتنفيذ عمليات اغتيال ضد قادة الفصائل الفلسطينية في غزة؛ وقد حذرت الفصائل الفلسطينية في غزة

إسرائيل من العودة إلى سياسة الاغتيالات، وقالت إن ذلك سيُقابل برد واسع ومنسق، بما في ذلك إطلاق آلاف الصواريخ على تل أبيب،

ومن المتابعة لسلوك الفصائل الفلسطينية، يتّضح أنّ ضغطها على الاحتلال يأتي على نحو مدروس ومتدرّج، لأنّها تدرك أنّ حكومة الاحتلال لا ترغب في المواجهة حالياً مع غزة من جراء ظروفها الداخلية، وخاصة أنّ وزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس يرى أنّ مواجهة عسكرية من دون تحقيق الأهداف ستؤدي إلى إنهائه سياسياً، كما حدث مع سابقه أفغدور ليرمان وفتالي بينت، وذلك من دون أن يتأثر رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

زيارة وزير الخارجية الأمريكي

كشف رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، تفاصيل لقائه مع وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، قائلاً: "قلت له إن مشاهدة مجلس الأمن، وهو يمتنع عن الانضمام إلى آلية إعادة العقوبات الأمريكية بل يعترض عليها حتى، أو يقف جانبا، ولا يسمح بحظر إرسال شحنات الأسلحة إلى إيران، مما يعني في الحقيقة موافقته الضمنية، أمر اعتبره مخزياً".

وأضاف نتنياهو: "قلت لبومبيو: قبل سنين ليست بمعدودة، كنت أضطر للوقوف لوحدي أحياناً أمام الاتفاقية النووية مع إيران، لأحذر العالم من العدوان الإيراني، وقد تغير ذلك طبعاً بتولي الرئيس ترامب سدة الحكم، وكل ما قمت به منذ ذلك الحين".

وتابع نتنياهو: "التوصل إلى معاهدة السلام، وإحلال التطبيع الكامل بين إسرائيل والإمارات، تم بواسطة الرئيس ترامب وبمساعدة بومبيو، مما يعد إنجازاً عظيماً للسلام والاستقرار في المنطقة، ويبشر بعصر جديد، حيث يمكن لمزيد من الدول الانضمام، أمل بأنه سيردنا مزيد من الأخبار السارة، ربما في المستقبل المنظور" ؛ وأكمل: "لإسرائيل وللإمارات اقتصاد من الأكثر تطوراً في العالم والدولتان مفعمتان بالابتكار، والشراكة بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة طبيعية"؛ واستكمل: "للتأييد الأمريكي للاتفاقية الإسرائيلية الإماراتية انعكاسات دولية، هذا هو حلف

القوى المعتدلة ضد تلك المتطرفة، وهذه هي المرة الأولى منذ 25 عامًا، حيث نعقد معاهدة سلام".

وقال أنه بحث مع وزير الخارجية الأمريكي بومبيو؛ توسيع دائرة السلام بين إسرائيل والعالم العربي، ونحن نعمل على تطبيع العلاقات مع المزيد من البلدان وأعتقد أنه سيكون لدينا المزيد من الدول قريباً؛ ورحب نتنياهو بالسلام مع الإمارات، قائلاً: نحن في أيام تاريخية وقد فتح هذا الاتفاق عصر جديد للسلام في الشرق الأوسط؛ وسوف نتمكن قريباً جميعاً للسفر إلى أبو ظبي، وأشار إلى أن هناك عدة دول ستشارك إسرائيل بالسلام؛ مستطرداً "لقد صنعنا السلام من موضع القوة، قوة اقتصادية وقوة عسكرية. في الإمارات معنيون بإقامة مشاريع معنا".

من جهته قال بومبيو إن الولايات المتحدة ستضمن احتفاظ إسرائيل بالتفوق العسكري في منطقة الشرق الأوسط بموجب أي صفقات سلاح أميركية مع الإمارات في المستقبل؛ وأضاف بومبيو أن "الولايات المتحدة ملتزمة قانوناً بضمان التفوق العسكري النوعي. سنظل ملتزمين بذلك"، وقال نتنياهو إن بومبيو طمأنه بهذا الصدد.

وكان نتنياهو قد قال إن حكومته ستعارض أي مبيعات من هذا النوع لأبو ظبي، داعياً إلى ضرورة الحفاظ على التفوق العسكري الإسرائيلي في المنطقة. وقال نتنياهو، في بيان صادر عن مكتبه إن "اتفاق السلام التاريخي بين إسرائيل والإمارات لم يشمل أي موافقة إسرائيلية لأية صفقة سلاح بين الولايات المتحدة والإمارات المتحدة"؛ و أن "رئيس الحكومة عارض بيع طائرات إف 35 وأسلحة متقدمة لأي دولة، وبضمن ذلك لدول عربية تصنع سلاماً مع دولة إسرائيل. واتفاق السلام مع الإمارات لا يشمل أي بند كهذا، وقد أوضحت الولايات المتحدة لإسرائيل أنها حريصة دائماً بالحفاظ على التفوق النوعي لإسرائيل".

والتقى وزير الحرب بيني غانتس مع وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو؛ وقال غانتس "سنتحرك في جميع المجالات وبكل الوسائل لمنع إيران من الحصول على السلاح النووي"؛ وأضاف: "سنواصل العمل بالشراكة مع الولايات المتحدة في خط لا هوادة فيه مع إيران، التي تواصل تطوير أسلحة نووية وخمس مليشيات في جميع أنحاء الشرق الأوسط".

وزعم أن إيران تشكل خطراً على العالم والمنطقة وإسرائيل وسنواجهها سياسياً وأمنياً واقتصادياً، للحفاظ على استقرار المنطقة.

وهنا غانتس بومبيو على جهود الإدارة الأمريكية لدفع التطبيع في الشرق الأوسط، وقال: "إن إسرائيل ستمسك دائماً بالسلام، والتطورات الإقليمية التي تقودها الإدارة الأمريكية بموجب الاتفاقيات مهمة لمستقبلها"؛ وتابع: "سنعمل مع الولايات المتحدة لضمان تفوقنا العسكري، والتكنولوجيا الإسرائيلية، وهي شرط أساسي لاستقرار الإقليمي وأمن إسرائيل في مواجهة التحديات في الشرق الأوسط".

الكنيست تصادق على تأجيل إقرار الميزانية

فيما يعد انفراجة قد تكون مؤقتة للأزمة السياسية، صادقت الكنيست على مشروع القانون الذي طرحه عضو الكنيست تسفي هاوزير والقاضي بإرجاء موعد إقرار ميزانية الدولة بأربعة أشهر، ليحل في الثالث والعشرين من شهر كانون أول القادم؛ وقد تمت المصادقة على مشروع القانون بأغلبية سبعة وستين مؤيداً مقابل سبعة وأربعين معارضاً؛ وذلك بعد أن كان الجانبان الليكود وكاحول لافان قد أعلنوا موافقتهم على الاقتراح.

وجاء ذلك دون التوصل إلى اتفاق حول أي من المسائل الخلافية العالقة بين الطرفين والتي تبقى حكومة العدو في حالة من عدم الاستقرار، ما ينهي تهديد الانتخابات في هذه المرحلة، ويبقى على هذا الخيار قائماً في جولات مواجهة مستقبلية متوقعة بين الطرفين.

وتمنح التسوية التي توصل إليها نتنياهو، إمكانية الانسحاب مبكراً من الاتفاق الائتلافي مع غانتس ومنعه من ترؤس الحكومة، كما توجّل المصادقة على ميزانية عامة، وتمنح تعيين مفتش عام للشرطة، والمدعي العام، والمستشار القضائي للحكومة، إلى أجل غير مسمى.

وقال غانتس: "انتخابات جديدة ستؤدي إلى حرب أهلية وإراقة الدماء في الطرقات"، مشدداً على أن "أيام الاحتواء وضبط النفس ولت"؛ وتطرق إلى المسألة الخلافية الجوهرية مع الليكود، المرتبطة بتعيين كبار الموظفين في السلطة القضائية، وقال: "لن أسمح أبداً لأي شخص بتدمير

الديمقراطية؛ لن أسمح لأي شخص بتعيين دمي نيابة عنه في مناصب عامة في أماكن حساسة؛ واعتبر غانتس أن "التهديد بالذهاب إلى انتخابات جديدة هو تهديد للمواطنين الإسرائيليين" وليس تهديد لشخصه، وطالب ننتياهو بالتصويت لصالح القانون وخاطبه قائلاً: "إذا لجأت إلى التعاون لصالح مواطني إسرائيل، فستبقى يدي ممدودة".

وفي شريط مصور أصدره قبيل مؤتمر غانتس الصحافي، قال ننتياهو: "آخر ما تحتاجه دولة إسرائيل الآن هو إجراء انتخابات، لذلك أعلنت أنني أقبل اقتراح التسوية المكون من جزئين: تأجيل الميزانية - وتشكيل لجنة تعيينات مشتركة؛ كما أعلنت أنني لن أشارك في تعيين المستشار القضائي للحكومة والمدعي العام والمفتش العام للشرطة".

وأضاف ننتياهو "لسوء الحظ، كاحول لافان" الذي وافق في البداية على اقتراح التسوية تراجع لاحقاً، وشرع بإضافة أمور أخرى لاقتراح التسوية، ومع ذلك أعتقد أنه من غير المسؤول الذهاب إلى صناديق الاقتراع في الوقت الذي لم نقر ميزانية".

من جانبه، أشار رئيس المعارضة، يائير لبيد، إلى أن الاتفاقات تمت خلف الكواليس وتشمل تنازل غانتس و"كاحول لافان" في مسألة التعيينات والرضوخ لطلبات ننتياهو في هذا الشأن. وفي هذا السياق، أجمع المحللون السياسيون الإسرائيليون، على أن ننتياهو عازم على تكبير الانتخابات العامة، وأنه حتى لو تمت المصادقة على مشروع قانون تأجيل إقرار الميزانية، فإنه سيسعى قبل نهاية العام إلى إسقاط حكومته، والتوجه لانتخابات في آذار المقبل، ومنع غانتس، من تولي رئاسة الحكومة وفقاً للاتفاق الائتلافي بينهما.

وكانت لجنة المالية التابعة للكنيست، قد صادقت على مشروع قانون تأجيل إقرار الميزانية لـ 120 يوماً، وذلك تمهيداً للتصويت على مشروع القانون بالقراءتين الثانية والثالثة في الهيئة العامة للكنيست، قبل حلول منتصف الليلة المقبلة، وإلا فإن الحكومة ستسقط ويتم حل الكنيست أوتوماتيكياً.

وسبق ذلك إعلان رئيس حكومة العدو، ننتياهو، عن موافقته على المبادرة التي طرحها عضو الكنيست تسفيكا هاوزر لتسوية أزمة الميزانية التي تعصف بالائتلاف الحكومي، ما عزز من

فرص المصادقة على مشروع قانون تأجيل التصويت على الميزانية لمئة يوم، وذلك لمنع التوجه لانتخابات عامة مبكرة في حال عدم إقرار الميزانية في الموعد المحدد سابقا. ورمى نتنياهو كرة الانتخابات في ملعب حزب "كاحول لافان"، مشيرا إلى أن شخصا آخر هو من يتخذ القرارات في الحزب، عوضا عن رئيسه، وزير الأمن، بيني غانتس. وتساءل نتنياهو عن تأخر دعم غانتس لمقترح هاووزر، في محاولة لتحميل "كاحول لافان" مسؤولية الذهاب إلى انتخابات جديدة لا تزال محتملة.

وقال نتنياهو بأنه "حان وقت الوحدة وليس الانتخابات، دعونا نتحد ونعمل معًا لتحقيق المزيد من الأهداف"، واعتبر أن اقتراح هاووزر "يتيح لنا الضخ الفوري للأموال لصالح المواطنين والاقتصاد ويلغي الحاجة إلى الذهاب لانتخابات".

وردا على إعلان نتنياهو قال عضو الكنيست هاووزر: "لقد سررت بسماع أن رئيس الحكومة تبنى اقتراح التسوية الذي قدمته، إنه شرط ضروري، لكنه لا يزال غير كاف؛ أمل أن يواصل الكنيست العملية التشريعية؛ بهذه الطريقة فقط سننقذ إسرائيل من انتخابات جديدة". وقررت لجنة المالية التابعة للكنيست أن يطرح وزير المالية، يسرائيل كاتس، على طاولة الحكومة إضافة 11 مليار شيكل إلى ميزانية العام الحالي، وتخصيص مبلغ شهري للحكومة حتى نهاية العام.

وكان إقرار الميزانية سبب أزمة بين الليكود، الذي أراد زعيمه نتنياهو المصادقة على ميزانية للعام الحالي فقط، وبين "كاحول لافان" الذي طالب رئيسه، بيني غانتس، بالمصادقة على ميزانية للعامين الحالي والمقبل كما ينص الاتفاق الائتلافي بين الجانبين.

واعتبر نتنياهو قبل ذلك، أن مشروع القانون لتأجيل إقرار الموازنة، الذي طرحه رئيس لجنة الخارجية والأمن، تسفيكا هاووزر، "يسمح بضخ المال بشكل فوري للمواطنين ولالاقتصاد دولة إسرائيل، ويمنع الحاجة للتوجه لانتخابات"؛ وأضاف إن "مقترح التسوية؛ يسمح لنا بضخ المال الآن من أجل فتح السنة الدراسية ومساعدة مواطني إسرائيلي، العودة إلى أماكن العمل، الأمن، الرفاه، الصحة، وجميع المجالات عمليا"، معتبرا أن "هذا وقت الوحدة وليس وقت الانتخابات".

وجاء إعلان نتنياهو الموافقة على بعد أن قال حلفاؤه الحريديم في الائتلاف، حزبا "شاس" و"يهדות هتورا"، إنه تم التوصل إلى اتفاق حل وسط أيده كل من الليكود و"أزرق أبيض".

وفقاً لتقارير في وسائل الإعلام العبرية، فقد طالب الحزبان وحصلا على المصادقة على ميزانية إضافية بقيمة 400 مليون شيكل (117 مليون دولار) للمدارس الحريدية، التي حرمت من الأموال بسبب عدم وجود ميزانية.

وعدم وجود ميزانية يعني أن الحكومة تعمل وفقاً لميزانية 2019، وعملها يقتصر على إنفاق 1/12 من أموال العام الماضي في كل شهر؛ وذكرت التقارير أن قانون التأجيل تضمن بندا يقضي بزيادة الأموال بنسبة 2.5% لعام 2020 مقارنة بعام 2019، وسيُخصص جزء منها للمعاهد الدينية الحريدية.

وقال وزير الخارجية غابي أشكنازي من حزب "أزرق أبيض" أن نتنياهو يضغط من أجل إجراء انتخابات "لأسباب شخصية وقانونية" تتعلق بمحاكمته، ويأمل في أن تؤدي انتخابات جديدة إلى تشكيل كنيست ذات أغلبية من المرشحين المستعدين لدعم تشريع من شأنه إحباط الإجراءات القانونية في قضايا الكسب غير المشروع الثلاث المرفوعة ضده.

وتوقع رئيس الائتلاف الحكومي ميكى زوهار (الليكود) أن تذهب إسرائيل إلى انتخابات جديدة بعد 120 يوماً، على الرغم من مصادقة "الكنيست على تأجيل البث بقضية الميزانية.

وقال زوهار خلال مقابلة مع إذاعة الجيش: "اعتقد أن رئيس الحكومة قرر، وأنا احترمت قراره، لا يوجد فائدة من الاستمرار بهذه الحكومة"؛ وأضاف، "الحكومة يجب أن تعمل بتعاون، وفي حال لم يحدث هذا فإن خطر الانتخابات سيستمر بالتحليق فوق رؤوسنا؛ إن لم يضعوا جانباً المعارك الانتخابية- سيكون من الصعب علينا جداً العمل".

من جانبه، تطرق وزير القضاء افي نسنكورن (أزرق أبيض) إلى مستقبل الائتلاف الحكومي وقال: "نحن على رأس الوحدة، ويجب أن نعطي فرصة لإسرائيل حتى تخرج من الوحل".

استطلاع للرأي

قبل وقت قصير من حديث نتنياهو، نشرت أخبار القناة 13 استطلاعاً أظهر تراجع الليكود من 36 إلى 31 مقعداً إذا أجريت انتخابات جديدة اليوم؛ وحل حزب "يش عتيد"، برئاسة زعيم المعارضة يائير لابيد، ثانياً بحصوله على 19 مقعداً، وحزب يمينا ارتفع إلى 18 مقعداً. وتراجع "القائمة المشتركة" من 15 مقعداً إلى 13، و"أزرق أبيض" حصل على 11 مقعد فقط. و"يسرائيل بيتنو" حصل على 8 مقاعد، بينما حصل حزبا "شاس" و"يهדות هتורה" على 7 مقاعد لكل منها، في حين توقع الاستطلاع لحزب اليسار "ميرتس" الفوز بستة مقاعد. وتوقع استطلاع الرأي لأحزاب "العمل" و"ديرخ إيرتس" و"غيشر" و"البيت اليهودي" عدم اجتياز نسبة الحسم اللازمة لدخول الكنيست. و منح الاستطلاع لأحزاب اليمين 63 مقعداً، التي ستكون كافية لتشكيل أغلبية عند ضم "يمينا".

كما وجد الاستطلاع أن 50% ممن شملهم استطلاع الرأي يعتقدون أن "العامل الرئيسي" الذي يؤثر على قرارات نتنياهو السياسية هو "مستقبله القانوني" و18% فقط يعتقدون أنه يفكر بشكل أساسي "بمصالح الدولة"؛ ووجد الاستطلاع أنه إذا تم إجراء انتخابات الآن، فإن 59% سيمثلون نتنياهو المسؤولية، و20% غانتس.

الاتفاق مع الامارات

اعتبر رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، أن اتفاق التحالف وإقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين إسرائيل والإمارات هو "زلزال جيوسياسي"؛ وقال إنه "رفض طوال سنوات فكرة الأراضي مقابل السلام (لحل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي)، أي السلام الذي يستند إلى انسحابات إسرائيلية وضعف إسرائيلي. وأقول إن السلام هو مقابل السلام ومن خلال القوة وليس الضعف". والتوصل إلى الاتفاق مع الإمارات "جاء من أجل ترسيخ القوة العظمى الإسرائيلية، اقتصادياً وسياسياً ومن خلال دمج قدراتنا الاقتصادية والعسكرية؛ وأعتقد أن التغيير الكبير في الشرق

الأوسط بشأن نظرة الدول العربية، جاء نتيجة وقوفي ضد الاتفاق النووي مع إيران؛ ضد العدوانية الإيرانية؛ ورأت دول كثيرة بإسرائيل بقيادتي أنها دولة تحولت من عدو إلى حليف ضروري".

وحسب نتنياهو، فإنه "في الشرق الأوسط يصنعون السلام مع القوي، وليس مع الضعيف. وسياستي جعلت إسرائيل قوية جداً، من الناحية الاقتصادية والعسكرية التكنولوجية، وكقوة عظمى سيبرانية وذات مكانة دولية قوية... وقد التفت العرب إلى ذلك، وأنا أعلم بذلك شخصياً".

وتابع نتنياهو أن الجميع يعلم بأن إسرائيل نفذت عمليات ضد إيران في أماكن غير سورية، "وقد أرسلت عملاء الموساد إلى قلب طهران من أجل إخراج الأرشيف النووي".

وأضاف أن "خصوصي، وبينهم (رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق) إيهود أولمرت، قالوا قبل عدة أيام إنه لن تصنع أي دولة عربية سلاماً معنا قبل أن نحل الصراع مع الفلسطينيين. وهذا التوجه يخلد الفيتو الفلسطيني على الصهيونية. ولم يتغير شيئاً منذ وعد بلفور. وهذا يجعل غلاة المتطرفين يحتجزون إسرائيل والدول العربية كرهائن. وهم لن يوافقوا أبداً، وليس مهماً إذا كانت هذه خطة كلينتون أو أوباما، فالفلسطينيون لم يوافقوا على أوسع التنازلات التي كان اليسار مستعداً لتقديمها. ونتيجة لذلك، فإن السلام مع الدول العربية سيتأجل إلى الأبد".

وأردف أنه "إذا كانت إسرائيلية قوية وحازمة بما يكفي، مثلما وقفت ضد إيران فإنه بإمكاننا تغيير نظرتهم إلينا؛ وإليّ أيضاً. والنظرة تغيرت. وقد رأوا أنني أقف ضد عدو مشترك. ولأول مرة منذ ربع قرن صنع سلاماً لا يستند إلى تنازلات وانسحابات إسرائيلية. مثلما حدث مقابل مصر والأردن".

علق قائد فرقة غزة السابق، اللواء احتياط يوسي باخر، على مجموعة من القضايا السياسية والأمنية، اتفاق إسرائيل والإمارات، إن "الاتفاق يوصل قناعة للفلسطينيين مفادها أنهم لا يستطيعون السيطرة أكثر على منظومة العلاقات بيننا وبين العالم الإسلامي".

وأضاف أن "الفلسطينيين سيحتاجون إلى الذهاب معنا نحو التطبيع، وعليهم تقديم تنازلات عاجلاً أم آجلاً؛ وفيما يتعلق بملف الجنود الأسرى والمفقودين في غزة، قال باخر: "من يعرف نفسية

حماس يستطيع أن يفهم أن التسهيلات أو التضييق الاقتصادي لن يُجبر حماس أو يدفعها للتنازل عما تعتبره إنجاز استراتيجي، ألا وهو الأسرى والجثث لديها، وسيكون فقط من الممكن حل هذا الملف مقابل الإفراج عن أسرى فلسطينيين أحياء"، على حد قوله.

وحول التوتر في الجنوب، قال باخر: إن "حماس تمر بأزمة اقتصادية خانقة، وما يحدث هو إشارات بسبب الضائقة الاقتصادية"، وفق تعبيره.

الفوائد الاقتصادية من الاتفاق مع الإمارات؟

أظهر تقدير رسمي صدر عن حكومة العدو، حجم الفائدة التي ستعود على إسرائيل من الاتفاق مع الإمارات، وخلص إلى أن حجم العلاقات الاقتصادية القائمة بالفعل بين الإمارات وإسرائيل، قد يشكل مخرجاً للأزمة الاقتصادية الناجمة عن جائحة فيروس كورونا المستجد، فيما أشارت التقديرات الرسمية أن حجم التبادل التجاري سيشهد قفزة نوعية، وأن أول المشاريع ستكون في قطاع السياحة؛ وذكرت القناة 12؛ أن وزارة الاقتصاد أعدت سيناريوهات مختلفة حول التداعيات الاقتصادية للاتفاق مع الإمارات؛ وخلصت إلى أن الصادرات الإسرائيلية الرسمية إلى الإمارات والتي تقدر بـ300 ألف دولار سنوياً، سترتفع لتصل إلى 300 - 500 مليون دولار سنوياً.

وقدرت وزارة الاقتصاد الإسرائيلية أن حجم الاستثمارات الإماراتية التي ستضخ مباشرة إلى إسرائيل، أي السيولة الإماراتية التي ستدخل إلى السوق الإسرائيلية، وليس عبر شراء البضائع، سيصل إلى نحو 350 مليون دولار سنوياً.

ورجحت التقديرات أن القطاعات المباشرة التي ستستفيد من الاتفاق عبر الاستثمار المباشر أو زيادة حجم الصادرات، تشمل المجالات الإلكترونية والسيبرانية، والمعدات الطبية، وعالم التكنولوجيا المالية (التقنيات المالية) والاتصالات.

ولفتت القناة إلى أن حكومة العدو بدأت بإعداد الخطوط العريضة التي ستسهل العلاقات الاقتصادية الإسرائيلية الإماراتية بما في ذلك تسهيل عملية الاستثمار والتصدير. وأشارت إلى أن وزير الاقتصاد، عمير بيرتس، يسعى إلى فتح ملحق اقتصادي في أبو ظبي.

وفي مقابلة أجراها في وقت سابق مع إذاعة الجيش، شدد بنيامين نتنياهو، على الفائدة الاقتصادية التي قد تعود على إسرائيل من الاتفاق الموقع مع الإمارات؛ وقال نتنياهو: "الإمارات تعتبر من الدول الأكثر تقدماً في العالم، مع قدرة استثنائية على الاستثمار، ومع إرادة جازفة للاستثمار في إسرائيل في العديد من المجالات". معتبراً أن ذلك قد يشكل مخرجاً من الأزمة الاقتصادية الناجمة عن انتشار فيروس كورونا.

وتابع "إنهم (في الإمارات) متحمسون للاستثمار في مشاريع إسرائيلية تتعلق بفيروس كورونا والصحة وكل أنواع القطاع التقني والتكنولوجي في إسرائيل... نحن نفتح سوقاً اقتصادية كبيرة في المنطقة عبر الإمارات".

وأضاف "سنجني الكثير من الثمار الاقتصادية من الاتفاق مع الإمارات، نحن نتحدث عن أكبر دولتين من اقتصادياً في الشرق الأوسط، إسرائيل والإمارات، ترعيان المبادرات الجديدة والسوق الحر والتطور والشركات الخاصة".

وأضاف "هناك مساحة هائلة للعمل المشترك، بالعلم الذي تمتلكه إسرائيل والمبادرات في الإمارات والموارد التي قد نجنيها من الاتفاق أعتقد أنها ستشكل رافعة عظيمة للاقتصاد الإسرائيلي"، مشدداً على أن الرحلات المباشرة بين الإمارات وإسرائيل ستنتقل قريباً.

وفي هذا السياق، نقل مراسل القناة العامة الإسرائيلية ("كان 11") للشؤون العربية، في تقرير أعده من أبو ظبي، أن مجموعة "الخبثور" الإماراتية، شرعت باتصالات مباشرة مع شركات الطيران الإسرائيلية، لتنظيم رحلات سياحية للإسرائيليين في الإمارات تشمل السفر والإقامة بفنادق فاخرة.

وأضاف أن "رجال الأعمال في الإمارات متحمسون لبدء الاستثمار في مشاريع مع إسرائيل"، مضيفاً "كما لو أنهم انتظروا طوال الفترة الماضية توقيع اتفاق رسمي مع إسرائيل"، وشدد على

أن الاتفاق يتجاوز أبعاده الاقتصادية بالنسبة لرجل الأعمال الإماراتي الذي ينظر إلى الاتفاق كـ"فرصة استثمارية هائلة" على حد تعبيره.

وظهر مؤسس ورئيس مجلس إدارة مجموعة "الحتبور"، خلف الحتبور، والمقرب من السلطات في الإمارات، على شاشة التلفزة الإسرائيلية، مرحبًا ومهلاً بالاتفاق الموقع بين إسرائيل والإمارات، وأكد التقارير التي تحدثت عن بدء المفاوضات لإبرام صفقة بين مجموعته وشركات طيران إسرائيلية.

ويأتي ذلك في ظل الاتهامات الموجهة لنتنياهو حول سوء إدارة تداعيات أزمة فيروس كورونا الاقتصادية، التي تسببت بحسب المعطيات الصادرة عن دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، بانكماش الاقتصاد الإسرائيلي وتراجعته في الربع الثاني من العام 2020 بأكثر من 28 في المئة، مسجلاً أسوأ مستوى منذ نحو 40 عاماً.

وفي سياق متصل، رجحت القناة الرسمية الإسرائيلية، أن البعثة الرسمية الإسرائيلية ستقوم بزيارتها إلى أبو ظبي الأسبوع المقبل، وذلك في ظل الخلافات حول هوية أعضاء البعثة؛ في ظل رغبة كل من الموساد ومجلس الأمن القومي في مكتب رئيس الحكومة، ووزارتي الأمن والخارجية، بالمشاركة.

في المقابل، ذكرت موقع "واللا" الإخباري الإلكتروني أن التأجيل جاء في ظل عدم انتهاء الوزارات الحكومية المختلفة من التحضيرات وإعداد البنود التي تدفع إسرائيل نحو إدراجها بالاتفاق، وشدد الموقع على أن "موعد الزيارة لم يحدد بعد".

وذكر الموقع أن نتنياهو عين مستشار الأمن القومي، مئير بن شبات، منسقاً للأعمال التحضيرية لمختلف الوزارات الحكومية في الشأن الإماراتي. ومع ذلك، لا يزال من غير الواضح من سيرأس البعثة الإسرائيلية وكيفية تشكيلها في ظل مطالبة وزارة الخارجية بقيادة الاتصالات. وأشار الموقع إلى اجتماع للمجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية، يعقد يوم الثلاثاء المقبل، وذلك لإطلاع الوزراء على تفاصيل الاتفاق الموقع مع الإمارات.

وفي وقت سابق، الأحد، ذكرت "كان 11" أن رئيس الموساد، يوسي كوهين، يتوجه في وقت لاحق من مساء الأحد، إلى الإمارات؛ للقاء ولي عهدا محمد بن زايد، بهدف بلورة تفاصيل اتفاقية التطبيع التي سيتم توقيعها بين إسرائيل والإمارات.

وفي السياق ذاته، نقلت القناة عن مصدر إماراتي رسمي، لم تسمه، قوله إن "النية تتجه إلى فتح سفارتين في الدولتين فور توقيع الاتفاقية باعتبار هذه الخطوة تجسيدا للتطبيع". وتابع: "العلاقات بين الدولتين سيتم تطويرها في عدة مجالات هي التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي والطبي والثقافي بالمرحلة الأولى مما سيؤدي حتما إلى إقامة علاقات دبلوماسية".

الاتفاق مع الإمارات عزز صدارة الليكود

أظهرت استطلاعات الرأي العام الإسرائيلي، أن اتفاق التحالف الذي وقعه رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مع الإمارات، قد يغير الخارطة السياسية في إسرائيل، في حين يكرس نتنياهو زعيما أوحدا لليمين، في ظل غياب أي منافس حقيقي من المعسكر المناوي، على الرغم من المعارضة التي أبدأها قادة المستوطنات على تأجيل مخطط الضم.

وبينت استطلاعات الرأي تراجع "كاحول لافان" برئاسة رئيس الحكومة البديل، بيني غانتس وتهاوي فرص صعوده للحكم؛ في ظل حالة عدم الرضى الجماهيري عن إدارة الحكومة الإسرائيلية لأزمة فيروس كورونا المستجد، وتداعياتها الاقتصادية.

ووفقاً لاستطلاع القناة 13 الإسرائيلية، يتراجع تمثيل القائمة المشتركة بـ3 مقاعد عن النتائج التي حققتها في الانتخابات الأخيرة؛ ولو جرت الانتخابات اليوم، لجاءت نتائجها على النحو الآتي: الليكود 33 مقعداً؛ "بيش عتيد - تيلم" 20 مقعداً؛ "يمينا" 19 مقعداً؛ القائمة المشتركة 12 مقعداً؛ "كاحول لافان" 10 مقاعد؛ "يسرائيل بيتينو" 7 مقاعد؛ "شاس" 7 مقاعد؛ و"يهودت هتوراه" 6 مقاعد، وأخيراً "ميرتس" بـ6 مقاعد.

ويفضل حزب العمل في تجاوز نسبة الحسم، وكذلك حزب "غيشر"، برئاسة أورلي ليفي أبيكاسيس وحزب "ديريخ إيرتس" الذي شكله عضوا الكنيست يوعاز هندل وتسفي هاوزر، بعد انفصالهما عن حزب "تيلم" بقيادة موشيه يعالون.

وأن 60% من الإسرائيليين يدعمون الاتفاق الذي وقعه نتتياهو مع الإمارات، فيما عبّر 20% عن رفضهم للاتفاق، ولم يتخذ 20% من المستطلعة آراؤهم موقفا حول هذه المسألة.

واعتبر 36% من الإسرائيليين أن نتتياهو هو الشخص الأنسب لرئاسة الحكومة، وقال 16% إن رئيس المعارضة، يائير لبيد، هو الأنسب للمنصب، وحل نفتالي بينيت ثالثا بنسبة وصلت إلى 15%، واقتصر داعمو غانتس على 10% من المستطلعة آراؤهم، في حين قال 26% إنهم لا يعرفون الإجابة عن هذا السؤال.

استطلاع القناة 12

وعند المقارنة بين نتتياهو وغانتس في سياق الشخصية الأنسب لرئاسة الحكومة ، يحصل نتتياهو على 43% مقابل 16% لغانتس. وعند مقارنة حظوظ نتتياهو مع فرص لبيد، يحصل الأول على 46% والأخير على 22%. فيما حقق بينيت النتائج الأفضل بالمقارنة مع نتتياهو الذي ظل متقدما بواقع 39% مقابل 24%.

وحول الاتفاق مع الإمارات وتأجيل الضم، قال 63% من المستطلعة آراؤهم إن ذلك يعتبر إنجازا لنتتياهو، فيما اعتبر 13% أنه فشل ورضخ للضغوط الأميركية. يشار إلى أن الاستطلاع أجري بواسطة معهد "ميدغام" برئاسة مانو غيفاع، وشكل عينة من 509 أشخاص بنسبة خطأ تصل إلى 4.4%.

تداعيات اتفاق السلام بين إسرائيل والإمارات

بقلم: جونثان فولتون (باحث في معهد السادات-بيغن للدراسات الاستراتيجية)

في حين أن التطبيع بين الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل قد لا يغير قواعد اللعبة يعتقد البعض أنه كذلك، إلا أنه يعزز بيئة إقليمية متغيرة، ستخلق الصفقة ديناميكية جديدة على ثلاثة مستويات: محلي وإقليمي ودولي؛ والإعلان عن تطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة ليس زلزلاً كما هو متداول في وسائل الاعلام، حيث تتحرك إسرائيل وعدة دول خليجية في هذا الاتجاه.

يبدو أن الاختراق هو النتيجة المنطقية للمسار الذي اتبعه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وولي العهد الإماراتي محمد بن زايد، الذين أجروا اتصالات دبلوماسية سرية لبعض الوقت. اتفاقهما هو ثالث اتفاق سلام بين إسرائيل ودولة عربية، بعد مصر (1979) والأردن (1994)، حيث سيخلق ديناميكية جديدة على ثلاثة مستويات: المحلية والإقليمية والدولية.

على الصعيد المحلي، اختار قادة الدولتين وصف الصفقة بشكل مختلف لتعكس جماهيرهم المختلفة، وأكد الإماراتيون أن الصفقة ستؤجل تطبيق إسرائيل المزعم للسيادة على أجزاء من الضفة الغربية، مما يجعل التطبيع يتماشى مع دعم الفلسطينيين. استخدم الإسرائيليون الاختراق لتحويل الانتباه عن المشاكل الاقتصادية والسياسية المحلية، وحتى كنفطة انطلاق لحملة انتخابية، حيث اتفق الجانبان على أن التقارب خطوة تاريخية يمكن أن تعطي أملاً حقيقياً للمنطقة.

داخل الإمارات العربية المتحدة كانت المشاعر العامة داعمة إلى حد كبير، كما هو متوقع، في الوقت الذي نشأ فيه جيل أكبر من الإماراتيين يؤيدون العداء ضد إسرائيل، لم تكن القضية الفلسطينية قضية ملهمة لأولئك الذين بلغوا سن الرشد في القرن الحادي والعشرين.

وبعيداً عن المستوى المحلي، فإن الإعلان له آثار إقليمية كبيرة، كان رد فعل كل من تركيا وإيران كما هو متوقع على نحو كبير، حيث انتقد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الصفقة خلال زيارته الأخيرة للبنان، ووصفها بأنها طعنة في الظهر للبنان ودول عربية أخرى. وهدد الرئيس التركي أردوغان بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الإمارات وإغلاق سفارتها بسبب الصفقة، إن التحالف الجديد يهدد كلاً من إيران وتركيا ويتحدى سياساتهما الإقليمية.

بينما أعربت مصر وعمان والبحرين عن دعمها لهذه الخطوة، من المتوقع أن تكون البحرين الدولة العربية التالية التي تعترف بإسرائيل، وقد دعت عمان منذ فترة طويلة إلى علاقات أكثر دفئاً؛ في عام 2018، تكهن وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله أنه "ربما حان الوقت لمعاملة إسرائيل بنفس معاملة الدول الأخرى".

ظلت المملكة العربية السعودية صامته بشأن علاقتها بإسرائيل، على الرغم من وجود تكهنات بأن الصفقة الإماراتية قد تفتح الباب للسعوديين ليحذو حذوها.

على الصعيد الدولي، تفاوتت الاستجابات بين الدعم واللامبالاة، حيث إن أحد التطورات التي يجب مراقبتها هو التنافس بين الولايات المتحدة والصين في الشرق الأوسط.

أدت التفاصيل المسربة الشهر الماضي لاتفاق مفترض بين بكين وطهران إلى تكثيف التوترات بين واشنطن وبكين، ويبدو الشرق الأوسط بشكل متزايد كمسرح محتمل للمنافسة بين القوتين العظميين.

يمكن تفسير الاتفاقية بين الإمارات وإسرائيل، وكلاهما حليفان للولايات المتحدة، على أنها معارضة للاتفاق الإيراني الصيني، ومع ذلك، يتمتع كلا البلدين أيضاً بعلاقات متقدمة مع الصين، ومن غير المرجح أن يرغب القادة في أي من الدولتين في استعداد بكين. بغض النظر، فإن أي تطورات تغير المشهد الاستراتيجي للشرق الأوسط سيكون لها تداعيات على المستوى الدولي الأوسع، وستكون ردود أفعال القادة في الولايات المتحدة والصين وروسيا موضع مراقبة.

موقف فلسطيني موحد من التطبيع الإماراتي

في مستهل اجتماع القيادة الفلسطينية في رام الله، بحضور أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، والأمناء العامون للفصائل، وأعضاء اللجنة المركزية لحركة (فتح)، وممثلين عن حركتي (حماس) و(الجهاد الإسلامي) والجهة الشعبية القيادة العامة، والصاعقة، وممثلين عن

الشخصيات الوطنية المستقلة، ومفتي القدس والديار الفلسطينية، الشيخ محمد حسين، وعدد من مستشاري السيد الرئيس، والوزراء، وقادة الأجهزة الأمنية.

وقال الرئيس عباس أن العالم كله مع حل سياسي للقضية الفلسطينية، قائم على الشرعية الدولية، و"نحن لسنا قلقين مما يجري من ترهات"، إننا نعتبر الاتفاق الثلاثي الإماراتي-الإسرائيلي-الأميركي الذي صدر مؤخرًا طعنة في الظهر، ونحن نرفضه رفضًا قاطعًا، وقلنا هذا علنا وسرًا، ونؤكد مرة أخرى أن موقفنا من هذا الاتفاق سينسحب على أية دولة تقوم بهذا العمل من الدول العربية أو الدول الإسلامية أيا كانت.

وتابع: نريد أن نقول لكل من يريد أن يتحدث نيابة عنا، أنت لست مسؤولاً عن القضية الفلسطينية، نحن فقط الفلسطينيون هنا الذين نتكلم باسم القضية الفلسطينية، ونتحدث باسم القضية الفلسطينية؛ وقال: صحيح أن القضية الفلسطينية قضية عربية وإسلامية، وأنتم عليكم أن تساعدونا وأن تقفوا إلى جانبنا، لا أن تحلوا محلنا، لا أحد يستطيع أن يحل محلنا.

وأكد البيان الختامي للاجتماع القيادي: أن دولة فلسطين بقيادتها وشعبها ترفض وتستنكر ما قامت به دولة الإمارات العربية المتحدة من تطبيع مع دولة الاحتلال على حساب الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، وتدعوها إلى التراجع عن هذا الخطأ التاريخي. وشددت على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وهي وحدها صاحبة الحق بالحديث باسمه وتمثيل آماله وتطلعاته الوطنية، وهي لم ولن تفوض أحدا بالحديث باسمها، ولن تسمح لأي كان أن يتدخل في الشؤون الفلسطينية أو التقرير نيابة عنه في حقوقه الوطنية.

وأكدت وجوب تعزيز الإجماع الوطني الذي تجلى في اجتماع اليوم، وإنهاء الانقسام، وبما يقود إلى وحدة وطنية وشراكة سياسية حقيقية.

وطالبت القيادة الفلسطينية، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ولمنظمة التعاون الإسلامي تحمل المسؤولية الكاملة بالدفاع عن قرارات القمم العربية والقمم الإسلامية، وخاصة مبادرة العربية وعدم الخروج عن قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية.

ودعت السكرتير العام للأمم المتحدة إلى رفض كل ما يخالف ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، كما دعت جميع دول العالم إلى الالتزام بالقانون الدولي والشرعية الدولية ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية.

نتنياهو : لم أتنازل عن ضم 30% من الضفة الغربية

قال نتنياهو إنه "لم أخدع أحدا؛ وقد عملت طوال ثلاث سنوات ولم أتنازل عن السيادة. وأدخلتها إلى خطة الرئيس ترامب للسلام؛ وبحسب الخطة الأميركية، إسرائيل ستحتضى بـ30% من مناطق يهودا والسامرة (أي الضفة) - أكثر بعشر مرات مما كان في خطط أخرى - ومن دون اقتلاع أي مستوطنة ومن دون الانسحاب من مناطق ضرورية لأمن إسرائيل؛ هذه هي الخطة الأميركية؛ ولم تتغير؛ وأنا أحضرتها".

وأضاف أنه "صحيح أنه بعد الإعلان عن خطة ترامب، أردت مباشرة أن أطرح هذا الأمر (مخطط الضم) على الحكومة، وهم (الأميركيون) طلبوا أن انتظر وكرروا الطلب بأن أنتظر من أجل تمكينهم من التقدم في اتفاق السلام مع الإمارات، وربما مع دول أخرى أيضا".

وتطرق نتنياهو إلى احتمال فوز المرشح الديمقراطي للرئاسة الأميركية، جو بايدن. وقال إنه "أعتقد أن المصطلحات تغيرت؛ وفكرة أن ننسحب إلى خطوط 1967 ونقتلع مستوطنات لم تعد مطروحة. وهذا التغيير سيؤثر لاحقا أيضا، مثلما سعيت من أجل نقل السفارة إلى القدس، والاعتراف بالقدس، وهذا حصل. وتحدثت عن اعتراف بهضبة الجولان وهذا حصل. وهناك أمور أخرى".

وحول انتقادات المستوطنين لعدم تنفيذ مخطط الضم حتى الآن، قال نتنياهو إنه "قلت منذ البداية أنني سأفرض السيادة فقط بالاتفاق مع الولايات المتحدة، لأن فرض السيادة بدون موافقة أميركية هو انعدام مسؤولية سيشكل خطرا على الاستيطان ودولة إسرائيل كلها من خلال خطوات قاسية يتخذها المجتمع الدولي ضد إسرائيل".

وأضاف أنه "عندما طلبوا مني، لدى نشر الخطة والآن، إرجاء فرض السيادة من أجل السماح بالتوصل لاتفاق، فإنهم لم يجعلوني أختار بينهما. وقالوا إن هذا هو موقفهم. لذلك، إذا لم يكن بالإمكان تطبيق السيادة الآن وينبغي تعليقها لفترة معينة، فالأفضل لنا أن نحصل على الاتفاق على الأقل. لم أفضل واحدا على الآخر".

وذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم"؛ أن الإدارة الأميركية تدرس ترسيخ خطة الرئيس دونالد ترامب بشأن السلام في الشرق الأوسط، المعروفة باسم "صفقة القرن"، كاتفاق مكتوب ملزم لأي جهة أميركية وإسرائيلية في المستقبل لتنفيذه؛ وتم عرض الفكرة على كبار المسؤولين في البيت الأبيض، والآن هي في المراحل الأولى من المناقشات الداخلية، وذلك بهدف تحويل الاتفاق إلى اتفاق ملزم في المستقبل خاصةً بين الولايات المتحدة ودولة الاحتلال.

وأشارت إلى أن ذلك سيتم على غرار القرار الذي نصه وثبته الرئيس الأسبق جورج بوش بأن الكتل الاستيطانية في الضفة الغربية لن يتم إخلاؤها.

ووفقاً للصحيفة، فإن الإدارة الأميركية ترغب في إبقاء خطة ترامب قابلة للتنفيذ في كل وقت، حتى وإن تغيرت الإدارة الأميركية؛ وأشارت الصحيفة، إلى أن "إسرائيل تنتظر باهتمام لمثل هذه الخطوة وترى في الخطة الأميركية بأنها أفضل خطة على الإطلاق"، لافتةً إلى أن الاتفاق المتبادل بين واشنطن وتل أبيب بشأن تنفيذ الخطة بقي شفهيًا وليس مكتوبًا.

10 اسباب جعلت نتنياهو يتخلى عن ضم أجزاء من الضفة...

كشفت القناة الـ(12) عن الأسباب العشرة التي دفعت "بنيامين نتنياهو" للتخلي عن الضم. وكتب "عاموس يدلين" رئيس الاستخبارات العسكرية السابق في مقال له نشر عبر القناة العبرية على موقعها الإلكتروني: "من الأميركيين الذين فهموا أن "صفقة ترامب" ستتركهم بدون العرب ، إلى المستوطنين الذين فهموا أن الضم يترك لهم مساحة أقل من الارض من اتفاقيات أوسلو، هذه هي العوامل التي ساعدت نتنياهو على النزول عن الشجرة وإيقاف خطة الضم

تم الإعلان عن "صفقة ترامب" للرئيس ترامب في 28-1-2020 كخطة سلام وأساس للمفاوضات. لكن في مواجهة الرفض الفلسطيني المتوقع ، أعلن نتنياهو ذلك المساء أنه سيقود خطوة ضم أحادية الجانب. في اليوم التالي ، تم إبلاغ الصحفيين أنه في هذه المرحلة سيتم تأجيل القرار. وُلد قرار الضم من جانب واحد ميثاً ، لكن تم دفنه أخيراً بعد ثمانية أشهر ، في 13 آب ، عندما تلقى نتنياهو سلماً مهماً ومشرفاً من الرئيس ترامب ومحمد بن زايد ، المسيطر الفعلي على الإمارات العربية المتحدة.

1. نشر الأمريكيون خطة سلام وليس خطة ضم أحادية الجانب: - والصفقة لها جانبان على الأقل. صفقة سيتم الترويج لها بمساعدة المعسكر العربي البراغماتي. عندما أدرك الأمريكيون أن الضم أحادي الجانب تركهم بدون العرب ، وبدلاً من إنجاز مهم يُدرج على أنه إرث للرئيس ترامب ، سيواجهون فشلاً دبلوماسياً آخر للإدارة - انتهى حماسهم للضم أحادي الجانب.

2. العرب - كان ينبغي أن يكون دعم العرب كما ورد هو العامل الذي سيدفع الفلسطينيين إلى المفاوضات ، وقد أوضح العرب بشكل لا لبس فيه أنهم لن يدعموا أي تحرك يوافق على ضم أحادي الجانب.

3. أزرق وأبيض - لم يتمكن شريك نتنياهو في الائتلاف من استخدام حق النقض ضد هذه الخطوة ، لكنه تمكن من اشتراط الخطوة بموافقة أمريكية. وأوضح الأمريكيون أنهم لن يدعموا سوى خطوة موافق عليها بالإجماع الواسع في إسرائيل ، وبالتالي استعاد أزرق أبيض حق النقض (الفيتو) بشكل عملي. وحذر وزير الحرب ووزير الخارجية اللذان لا يمكن الطعن في خلفياتهما الأمنية من اندلاع انتفاضة ثالثة وجولة أخرى في غزة. استمع رئيس الوزراء باهتمام. ليس هناك ما يخيف رؤساء الوزراء الإسرائيليين أكثر من مجرد بروتوكول تنص على تحذيرهم من كارثة أمنية وعدم مراعاة التحذيرات.

4. الأردنيون - من بين جميع الدول العربية ، الأردنيون هم الأكثر حساسية تجاه الضم للصفقة الغربية. كما أن خطورة اتفاقية السلام مع الأردن من جهة ، والحرص على استقرار المملكة من

جهة أخرى ، تسببت في برود رئيس الوزراء . كما أن الخوف من أن يرثه سيكون ، انهيار إحدى اتفاقيتي السلام الإسرائيلية لم تساهم أيضًا في تعزيز الضم .

5. المرشح الرئاسي جو بايدن - أوضحت قوة بايدن والفرص الكبيرة ليصبح رئيس الولايات المتحدة المقبل اوضحت لنتنياهو أن "الفرصة التاريخية" يمكن أن تتحول إلى "مهزلة تاريخية" في غضون بضعة أشهر . لا شك في أن ادارة ديمقراطية كانت ستلغى الاعتراف بالضم وتعود إلى قرار مجلس الأمن رقم 2334 الذي يرسخ شرعية حدود إسرائيل التي لا تتجاوز حدود 1967 .

6. كورونا - الجمهور الاسرائيلي منشغل في الغالب بأزمة كورونا - أزمة صحية وإزمة اقتصادية واجتماعية. أشارت الاستطلاعات إلى أن 4% فقط يعتقدون أن الضم هو القضية الرئيسية للعلاج. مع ما يقرب من مليون عاطل عن العمل ، وعجز كبير في ميزانية الدولة ، وشل قطاعات بأكملها ، وانهيار الأعمال التجارية ، يتوقع الجمهور من قيادته التركيز على الحملة ضد كورونا والسلوك السليم للاقتصاد المتدهور .

7. الاقتصاد - "إنه الاقتصاد الغبي" "It's the economy stupid". تكاليف عملية الضم - وتحريك الجدار ، والتكاليف الأمنية مع التدهور العسكري المتوقع ، وزيادة خدمات التعليم والصحة والبنية التحتية في الضفة الغربية التي ستفرض على إسرائيل في حال انهيار السلطة الفلسطينية بعد الضم ، وربما العقوبات الأوروبية - هذه عشرات المليارات التي كان لديها القدرة على الانضمام إلى عشرات المليارات التي تتقل كاهل الاقتصاد الإسرائيلي بالفعل بسبب أزمة كورونا .

8. المستوطنون - العناصر اليمينية المتشددة التي كان الضم هو العنصر الأساسي في جدول أعمالهم السياسي، لم يعجبهم الضم الجزئي. لقد أرادوا السيادة على كل الضفة الغربية وأنكروا قيام الدولة الفلسطينية ضمناً. أدرك المستوطنون فجأة أن اتفاقيات أوسلو ، الذي يحتقرونه بشدة ، تترك مساحة أكبر من الضم في خطة ترامب ... وإذا كان هؤلاء المستوطنون الذين كان من

المفترض أن يثيروا قاعدة ترامب الانتخابية لا يحبون الضم - فلماذا يستمر الأمريكيون في الترويج لها؟

9. الأوروبيون، الذين تعتبر فكرة الدولتين مبدأ مهماً للغاية بالنسبة لهم ، مستعدون لقبول وجود إسرائيلي مؤقت في الأراضي الفلسطينية بسبب رفض الفلسطينيين التفاوض والاعتراف باحتياجات إسرائيل الدفاعية ضد "الإرهاب"، لكنهم أوضحوا أن الضم أحادي الجانب يتعارض مع القانون الدولي. بصفتهم أكبر شريك تجاري لإسرائيل ، فإن لديهم نفوذاً اقتصادياً وسياسياً كبيراً.

10. الخريطة - عندما تم نشر خطة ترامب ، تم إرفاق خريطة مفاهيمية بها. وجدت الفرق التي تم تشكيلها لترجمة الخريطة إلى الحدود بدقة 1: 50000 أن لديهم مهمة معقدة وصعبة لحلها. عندما لا يتم إخلاء أي مستوطنة ويجب إنقاذ الطرق المؤدية إلى جميع المستوطنات - تلقوا حدود مستحيلة - بطول 1600 إلى 1800 كم ، وبدلاً من الفصل بين السكان الإسرائيليين والفلسطينيين - تشير الخريطة التفصيلية إلى تشابك جغرافي يؤدي إلى دولة واحدة. أدرك نتتياهو أن الضم الأحادي هو رصيد سام له وعائد سلبي وتاريخ انتهاء قصير - كانون ثاني 2021 ، وأنه من الصواب استبداله بثروة أكثر قيمة. عندما أُعطي السلم للنزول من شجرة الضم والتوصل إلى معاهدة سلام ثالثة مع دولة عربية مهمة وحديثة ، أدرك أن هذا كان إرثاً جديراً وأهم بكثير من الضم.

كوشنر يهاجم القيادة الفلسطينية

وصف، جاريد كوشنر، مستشار الرئيس الأميركي، اتفاق السلام ما بين إسرائيل والإمارات بـ"الاختراق التاريخي"، إذ أنها أول اتفاقية سلام توقع منذ 26 عاماً في الشرق الأوسط ؛ ورفض ما يقال حول خطة السلام الأميركية بأنها لم تستطع حل أصل النزاع في المنطقة. وأشار كوشنر، إلى أن الشعب الفلسطيني "رهينة لقيادة سيئة للغاية"، وقيادة "إرهابية" في غزة.

وقال كوشنير إن السلام بين الإمارات وإسرائيل، جاء نتيجة ثلاثة أعوام ونصف العام من العمل، وهي تعد أول اتفاقية سلام تبرم منذ 26 عاما في الشرق الأوسط، وهي إنجاز تاريخ استطاع تحقيقه ترامب.

وأوضح كوشنر أن هناك البعض في المنطقة ممن يريدون البقاء في الماضي، ويرغبون باستمرار حالة عدم الاستقرار، ولهذا "رفض الرئيس ترامب السماح لهؤلاء الأشخاص بإملاء جدول الأعمال"، فيما يبحث آخرون عن الأمن والازدهار الاقتصادي؛ وذكر أن الولايات المتحدة وضعت "خطة كبيرة" على الطاولة، ومن يرغب بالسلام وبوجود بيئة آمنة عليه الالتزام بها.

وكان الاتفاق الذي أعلنه الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الثالث من نوعه الذي تبرمه إسرائيل مع دولة عربية، وعزز احتمال التوصل إلى اتفاقات مشابهة مع دول خليجية أخرى.

وجاء في بيان الإمارات وإسرائيل الولايات المتحدة أنه من المقرر "أن تجتمع وفود من الإمارات وإسرائيل خلال الأسابيع المقبلة، لتوقيع اتفاقيات ثنائية تتعلق بقطاعات الاستثمار والسياحة والرحلات الجوية المباشرة والأمن والاتصالات والتكنولوجيا والطاقة والرعاية الصحية والثقافة والبيئة وإنشاء سفارات متبادلة".

والإمارات هي أول دولة خليجية تطبع العلاقات بشكل كامل مع إسرائيل، في خطوة تأتي في أعقاب مؤشرات على التقارب في السنوات الأخيرة بينها استقبال فرق رياضية إسرائيلية والسماح لوزراء إسرائيليين بالتحدث في مؤتمرات.

وأعلن بيان إماراتي أميركي إسرائيلي مشترك الاتفاق على وقف ضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية، مع مباشرة العلاقات الثنائية بين إسرائيل والإمارات؛ وكانت المعاهدة قد حظيت بترحيب عربي ودولي، كما رحبت عشرات المنظمات غير الحكومية الدولية بمعاهدة السلام بين الإمارات وإسرائيل، واعتبرتها بداية مشجعة لإحلال السلام وإنهاء حالة الصراع، فيما اعتبرته القيادة الفلسطينية طعنا في خاصرة القضية الفلسطينية.

إسرائيل و فيروس كورونا

توفي أكثر من 500 إسرائيلي جراء كوفيد-19 منذ الأول من تموز، وفقا لبيانات وزارة الصحة، مع ارتفاع حصيلة الوفيات منذ بداية الوباء إلى 825؛ وأكدت وزارة الصحة تجاوز 100 ألف حالة مع منتصف الشهر الحالي؛ من بينهم 408 في حالة خطيرة، منهم 112 على أجهزة التنفس الاصطناعي؛ وكان 186 آخرين في حالة معتدلة والباقي لديهم اعراض خفيفة أو لم تظهر عليهم اعراض.

وأشار إحصاء للوزارة إلى أن أكثر من 500 شخص توفوا خلال شهري تموز وآب، مقارنة بـ 320 بين شهر آذار وحزيران.

وحددت خطة كشف عنها في الأيام الأخيرة روني غامزو، المسؤول عن الاستجابة لفيروس كورونا، القيود التي سيتم فرضها خلال فترة الأعياد اليهودية الكبرى التي تبدأ الشهر المقبل. وستفرض الخطة قيودا فقط على المدن التي ترتفع فيها معدلات العدوى، إذا لم يتم إبطاء معدل الإصابة بحلول 10 أيلول؛ وستكون القيود سارية بدءا من رأس السنة، في 18 أيلول، حتى 11 تشرين اول، بعد عيد "سوكوت".

ورفض الوزراء للمرة الثالثة الموافقة على خطة "إشارة المرور"، بسبب معارضة الوزراء اليهود المتشددين الذين يريدون معارضة القيود التي قد تغلق المعابد اليهودية في المناطق التي تنتشر فيها العدوى، حسبما ورد.

وذكرت القناة 12 أن اللوائح المقترحة تشمل، في المناطق "الحمراء" ذات معدلات الإصابة المرتفعة، حظرا للابتعاد أكثر من 500 متر عن المنزل؛ قصر التجمعات على أفراد الأسرة النووية؛ إغلاق نظام التعليم، باستثناء التربية الخاصة؛ وإغلاق معظم أنظمة النقل العام. وأفاد موقع "والا" الإخباري أن نتنياهو ورئيس مجلس الأمن القومي مئير بن شبات يدفعان من أجل إغلاق كامل في جميع أنحاء البلاد في الأسابيع المقبلة.

واشتبك غامزو مع وزير الإسكان يعقوب ليتسمان، رئيس حزب "يهדות هتورا" اليهودي المتشدد، بسبب موسم الحج؛ وكان قد كتب رسالة إلى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

يطلب منه منع الإسرائيليين من زيارة البلدة التي دُفن فيها الحاخام نعمان من براتسلاف. ويشترك في الحج بشكل عام عشرات الآلاف من الإسرائيليين واليهود الآخرين في رأس السنة.

إسرائيل ترفع سقف اعتقال الأطفال الفلسطينيين

حذرت منظمة حقوقية دولية، من تعديلات أجرتها إسرائيل، على أمر عسكري، يتيح رفع سقف العقوبة على الأطفال الفلسطينيين، فيما قرر الأسرى الأطفال من محافظة الخليل، القابعين في سجن "عوفر"، تنفيذ خطوات احتجاجية، لاستمرار إدارة سجون الاحتلال حرمان عائلاتهم من زيارتهم.

وقال مدير برنامج المساءلة القانونية في الحركة العمالية للدفاع عن الأطفال-فرع فلسطين، المحامي عايد قطيش، إن "سلطات الاحتلال أجرت مؤخرا تعديلات على الأمر العسكري رقم 1651، حرم الأطفال في الفئة العمرية بين 12 وتحت 14 عاما من الحماية، ورفَع سقف اعتقالهم"؛ وذكر أن العقوبة المفروضة على الأطفال في هذه الفئة، كان حدها الأقصى قبل التعديل، لا يتجاوز ستة شهر فعلية أو مع وقف التنفيذ، ومع التعديل الجديد، لم يعد هناك حماية أو سقف زمني للعقوبة التي قد تفرض على الأطفال الذين تتم محاكمتهم أمام المحاكم العسكرية.

وقال قطيش إن التعديل الجديد يعني عمليا، فقدان الأطفال فوق 12 عاما للحماية "وهذا يتناقض مع المعايير والمبادئ الدولية التي لها علاقة بحماية الأحداث"؛ وأن التعديلات على منظومة المحاكم العسكرية الإسرائيلية، تؤكد أنها "أداة من أدوات العقاب تجاه الفلسطينيين الذين يعيشون في الأراضي المحتلة".

وذكر أن التعديلات، تخالف بشكل أساسي اتفاقية حقوق الطفل "التي تعتبر اعتقال الأطفال الملاذ الأخير ولأقصر فترة زمنية مناسبة مع البحث عن بدائل غير الاعتقال"؛ وأشار إلى أن الأوامر العسكرية وممارسات المحاكم العسكرية، تتناقض عمليا وبشكل مطلق مع المبادئ والمعايير الدولية التي تم إرساؤها لحماية حقوق الأطفال.

وتقول الحركة العالمية إن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تحاكم الأطفال سنويا ما بين 500 و700 طفل أمام المحاكم العسكرية؛ وتعتقل سلطات الاحتلال في سجونها 160 طفلا فلسطينيا، وفق أحدث معطيات نشرها نادي الأسير الفلسطيني.

وفرضت إسرائيل بعد احتلالها للضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية عام 1967 نظام الأوامر العسكرية في الضفة الغربية (حوالي 1900 أمر)، ومنح القائد العسكري في المنطقة سلطات تنفيذية وقضائية وتشريعية على الأرض الفلسطينية المحتلة.